الجامعة تشارك في الندوة الدولية حول تجربة تعليم اللغة العربية فى إندونيسيا

االاحتفال باليوم الذي اعترفت بموجبه هيئة الأمم المتحده بعالمية اللغة العربية

شاركت جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية في الندوة الدولية حول تجربة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا ، وذلك بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية والذي اعترفت بموجبه هيئة الأمم المتحده بعالمية اللغة العربية بالقرار الدولي رقم (٣١٩٠) بتأريخ ١٨/ ديسمبر ١٩٧٣م ، وبالنظر إلى أهمية هذا التأريخ كنقطة الانطلاق لعالمية اللغة العربية أثبت المجتمع الإسلامي وخاصة محبّو اللغة العربية تأكيد هذا التأريخ ١٨/ ديسمبر باليوم العالمي للغة العربية باعتباره اليوم الرسمي الذي أقره العالم للعربية إضافة إلى ذلك فقد تم اختيار مدينة جاكرتا – (العاصمة الإندونيسية) عاصمة للثقافة الإسلامية من قبل المنظمة الإسلامية للعلوم والتربية والثقافة (ايسسكو) للعام ٢٠١١م كل هذه المناسبات الكبيرة والسعيدة جعلت جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية تتشرف بقيام هذه الندوة الدولية المهمة حول تجربة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا .

وتجدر الإشارة إلى أن الندوة انعقدت في الفترة من (١٦– ١٨) ديسمبر ٢٠١١م بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق (إندونيسيا) بالتعاون مع جمعية الدعوة والتعليم في جنوب شرق آسيا

والجدير بالذكر أن جامعة مولانا مالك إبراهيم أرادت من هذه الندوة تحقيق الأهداف المتمثلة في تقوية روابط الحب والاعتزاز بعالمية اللغة العربية بتأكيد تيسير تعليمها للناطقين بغيرها، وتقديم تجربة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في أوطانهم تجربة إندونيسيا (أنموذجًا)، وتوطيد العلاقة بين الدول العربية وأبناء المسلمين في أكبر دولة إسلامية . وقدمت فيها إحدى وخمسون ورقة بحثية بمشاركة أكثر من أربع وعشرين مؤسسة علمية وأكثر من سبعين مشاركًا،

وقد تشرف بتمثيل جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية في هذه الندوة الدولية كل من :

د. بابكر خالد عبد الواحد –عميد كلية اللغة العربية ببحثه الموسوم بـ (علاقة تحفيظ القرآن الكريم باللغة والأدب) .

د. عبد العزيز عبد الله إسحاق – رئيس قسم اللغة العربية للناطقين بغيرها ببحثه الموسوم بـ (العلاقة بين لغة الأم واللغة المكتسبة) ووجدت البحوث المقدمة إشادة كبيرة جدًا من قبل الحضور ووجدت حظًا كبيرًا من النقاش . وقدم الدكتور فيصل محمود – المنتدب بالمركز السوداني لتعليم اللغة العربية – بجامعة مولانا مالك إبراهيم بإندونيسيا بحثًا بعنوان (القرآن الكريم وأثره في تعلم اللغة العربية) .

وتم تقديم بحث الدكتور محمد علم الدين معروف الموسوم بـ (مظاهر تأثير لغة الأم في إتقان مهارات اللغة المكتسبة – دراسة تطبيقية على متعلمي العربية من الناطقين بلغة (مبا) .

قدمه الدكتور عبد العزيز عبد الله إسحاق لأن الدكتور محمد علم الدين كان مشاركًا في المؤتمر الدولى الذي نظمته جامعة أفريقيا العالمية في التأريخ نفسه.

كما قدم الدكتور سيف الدين حسن العوض بالجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا بحث الدكتور أيمن الشيخ الفادني الأستاذ المشارك بكلية الدعوة والإعلام بالجامعة والمنتدب بجامعة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية ببحثه الموسوم بـ (الإسهام الحضاري للإعلام ودوره في تعزيز اللغة العربية في الدنمارك ولم نوفق في تقديم بحث الدكتور أحمد محمد أحمد آدم صافي الدين والموسوم بـ (تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ظل اندماج وسائل الاتصال مع مشروع مركز سوداني للتعليم عن بعد) لعدم اكتمال إجراءات البحث مع العلم بأن البحث مطبوع على صفحات كتاب المؤتمر ومشاركة الجامعة بستة بحوث وجدت إشادة من جميع الحاضرين ونتمنى مزيدًا من البحوث في المؤتمرات المقبلة حتى تكون الجامعة رائدة وقائدة في مجال البحث العلمي .

وعلى هامش الندوة التقى وفد الجامعة المشارك ببعض الشخصيات العلمية والإدارية في مالانج بإندونيسيا منهم : الأستاذ الدكتور إمام سوفرا يوغو مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم والذي حمل الوفد تحاياه لإدارة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية وتحية خاصة للأستاذ الدكتور سليمان عثمان محمد مدير الجامعة السابق، والأستاذ أوريل بحر الدين رئيس اللجنة المنظمة للندوة والذي كان في استقبال الوفد في مدينة سورابايا بإندونيسيا، والدكتور بحر الدين فناني – مساعد مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية للعلاقات الخارجية والذي زار الجامعة قبل أشهر قليلة وتشرفت كلية اللغة العربية بزيارته لها وأكد على التعاون التام مع الجامعة والكلية بإرسال الطلبة الإندونيسيين للدراسة بالجامعة وإرسال الأساتذة للتدريب والتأهيل في كلية اللغة العربية، وكما اجتمع الوفد بالدكتور نور المرتضى – الوكيل الأول لعميد كلية الآداب بجامعة مالانق الحكومية والذي تشرف أيضًا بزيارة الجامعة والكلية بتأريخ الأربعاء ١٢شعبان١٤٣٢هـ الموافق له ١٢يوليو٢٠١١م برفقة الأستاذ خالصين إمام رئيس قسم الأدب العربي بجامعة مالانج الحكومية وأكد على التعاون التام بين كلية الآداب بجامعة مالانج وكلية اللغة العربية بجامعة القرآن الكريم وأوضحنا له بأن الكلية أنشأت قسمًا للغة العربية للناطقين بغيرها وسرّ بخبر إنشاء القسم ووعد بتوجيه عدد كبير من الطلاب الإندونيسيين للدراسة بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية . والتقى الوفد كذلك بالبروفسير مسنال زجولي مدير المركز اللغوي بجامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بارنج بسومطرة الغربية وحدد لقاء مع سفير السودان بجاكرتا للتوقيع على اتفاق تعاون علمي بين المركز وكلية اللغة العربية جامعة القرآن الكريم إلا أن ظروف السفر حالت دون الاجتماع بالأخ السفير ووعد البروفيسر بزيارة السودان وزيارة الجامعة لعقد اتفاق تعاون علمي وذلك للسمعة الطيبة لجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بالسودان، وكما اجتمع الوفد بالإخوة الأساتذة المنتدبين من جامعة القرآن الكريم وجامعة أم درمان الإسلامية وجامعة أفريقيا العالمية بالمركز السوداني لتعليم اللغة العربية والذين يقومون بجهد كبير ومقدر فى تعليم اللغة العربية بإندونيسيا ولكنهم يشكون من قلة الأساتذة بالمركز مع كثرة من يحتاجون إلى تعليم اللغة العربية بإندونيسيا .

رئيس الجمهورية: التعليم سيظل أولوية بالنسبة للدولة

دمج قضايا التعليم العام والعالي خطوة في الاتجاه الصحيح للخروج برؤية قومية

أكد رئيس الجمهورية المشير عمر حسن أحمد البشير أن التعليم سيظل يمثل أولوية بالنسبة للدولة لأنه يعتبر أس بناء الدولة الحديثة وأعلن عن رفع سن المعاش بالنسبة لأساتذة الجامعات إلى خمسة وستين عامًا وأن يتم ترشيح مديري الجامعات من قِبل مجلس أساتذة الجامعات على أن يختار رئيس الجمهورية أحد المرشحين بناءً على توصية وزير التعليم العالي.

ولدى مخاطبته الجلسة الافتتاحية لمؤتمر التعليم بقاعة الصداقة بالخرطوم وجه رئيس الجمهورية كل ولاة الولايات بقيادة نفير لتنفيذ مخرجات هذا المؤتمر ، لإحداث ثورة تعليمية جديدة وإنزالها لأرض الواقع من خلال توفير (الإجلاس والكتاب المدرسي والبيئة المدرسية والاهتمام بالمهارات والنشاط الطالبي خارج الصف ووضعه في الأولويات.

ودعا رئيس الجمهورية المؤتمرين لوضع هدف استراتيجي يتمثل في إعادة بناء الشخصية السودانية وتشكيلها وصولاً لنهضة شاملة تنتظم البلاد ، مشيرًا إلى أن هذا العام يعتبر عام التعليم في السودان .

وشدد على ضرورة استنهاض كافة جهود المجتمع على المستويين العام والخاص وتنسيق الجهود بين المركز والولايات من أجل دفع مسيرة التعليم منبهًا المؤتمرين للاهتمام بالقيم وتطوير البحث العلمي التطبيقي وتصويب الجهود نحو إحداث نهضة بالريف ، منوهًا إلى أن مشاركة مسؤولي التعليم العام والعالي في هذا المؤتمر يعد خطوة مهمة من أجل النهوض بالتعليم عبر رؤية متكاملة.

وأكد التزام رئاسة الجمهورية بقضايا المعلم تدريبًا وتأهيلاً وتطوير المناهج وتحسين البيئة التعليمية واستخدام التقانة والتطور الرقمي في التدريس وتخفيف عبء الحقائب المدرسية على التلاميذ (حمولات) وصولاً إلى إلغائها أسوةً بالعديد من الدول (سنغافورة وكوريا)، وقال: (نحن لسنا أقل منهم).

الرئيس عمر البشير يصدر قرارًا برفع سن المعاش إلى (٦٥) عامًا

وأكّد تشجيعه لمبادرات نقابات التعليم باهتمامها بتحسين الظروف المعيشية للمعلمين ورفع كفاءة المعلم والتوسع في الابتعاث الخارجي له مع الدول الشقيقة، لأنّ التعليم بلا حدود وليس مُرتبطًا بالجدران. واعتبر الرئيس دمج قضايا التعليم العام والعالي خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح للخروج برؤية قومية موحدة ومتكاملة باعتبار أن النظام التعليمي كل لا يتجزأ، وأكد أهمية المؤتمر في رسم ملامح مستقبل التعليم، وتَعهّد بتشكيل آلية عليا لمتابعة مخرجات المؤتمر والعمل لتطبيقها على أرض الواقع بنهاية الخُطة الخمسية من خلال تعميم التعليم، وأن يدخل أي طالب وتلميذ المدرسة وألاّ يُحرم بسبب الفقر أو التقاليد أو موقعه الاجتماعي. وحيا البشير الرعيل الأول من المعلمين وفئات المجتمع المدني وجهود مجالس الآباء وصديقات المدارس، التي أصبحت جزءًا أصيلاً من أسرة المدرسة وإدارتها، وقال إن ثورة التعليم في التسعينيات أتاحت التعليم والأرقام والإحصائيات شاهدة على ما تم تحقيقه من النمو، ومن ثمرات هذه الثورة كسر صفويته وإشاعته جماهيريًا، وأكد البشير على ضرورة انطلاقة ثورة جديدة تستهدف الجودة لتجعله منافسًا إقليميًا.

من جانبها، قالت سعاد عبد الرازق وزيرة التربية والتعليم الاتحادية، إنّ مفردات التعليم أخضعت للتمحيص والتدقيق لمعرفة الداء ووصف الدواء، وكشفت عن حاجة ملحة لإعادة الصياغة المتكاملة للعملية التعليمية والتربوية، وقالت إنّ التعليم في ظل النظام الفيدرالي يحتاج إلى قوانين ولوائح تحدد وتوزع الأدوار بين المركز والولايات، وأكدت أن إشاعة التعليم لن تتأتي إلا بتوسيع الرعاية والدعم المادي للدولة وذلك للحد من تسرب الطلاب وهجرة المعلمين، وكَشفت الوزيرة عن تحديات تواجه المؤتمر فيما يتعلق بالتخطيط الكلي للتعليم العام والعالي، وناشدت رئاسة الجمهورية بالاهتمام بالمعلم وتحسين أوضاعه المعيشية لرفع كفاءته وللتفرغ للإبداع ورعاية الأجيال، وأشارت لوجود (٢٦٠) ألف معلم ومعلمة و(١٢٠) ألف أستاذ جامعي و(٧) ملايين طالب وطالبة.

تجدر الإشارة إلى أن فعاليات المؤتمر الذي عقد في الفترة من ١٩ إلى ٢١ فبراير سبقته عدد من الورش المتخصصة في مجالات التعليم بدأت من الأول من فبراير الحالي حتى الخامس منه ناقشت الورش عددًا من الموضوعات شملت الهياكل والتشريعات وتمويل التعليم والبحث العلمي والتربوي والتخطيط الاستراتيجي للتعليم غير المرحل ، التعليم الأهلي ، الأجنبي ، النشاط الطالبي ، التعليم المفتوح والإلكتروني ، التربية الخاصة ، التعريب ، التأصيل ، تطوير المناهج ، التدريب ، التأهيل ، التقويم والجودة ، التعليم التقني والتقاني .

وقفات تربوية

د. زهراء أحمد محمد أحمد

التعليم صناعة المستقبل ... كيف ؟

تتواصل هذه الايام فعاليات مؤتمر التعليم تحت شعار «التعليم صناعة المستقبل» ...شعار جاذب يلتف حوله الجميع تصديقاً وتأيداً ...لكنها صناعة صعبة المراس تحتاج الى أساس قوي للبناء ليكون قوياً متماسكاً ...يجتمع فى هذا المؤتمر خبراء الامة ومفكريها من التربويين وغيرهم لغرس بذرة هذه الصناعة ليقطف ثمارها جيل الحاضر والمستقبل وترد فى أوراق هذا المؤتمر إحصائيات دقيقة تحصى واقع التعليم العام والعالى عدداً وكماً ما يوضح زيادة كبيرة فى عدد مؤسسات التعليم والزيادة الهائلة فى مخرجاتها واوراقٌ أخرى تبين أنها زيادة فى الكم دون النوع ... والمطلوب من هذا المؤتمر عبر توصياته أن يحدث تغيراً كبيراً يرمى الى ترقية وتطوير النوعية حتى يصبح التعليم فعلاً صناعة المستقبل

لكى يحدث ذلك لابد من استصحاب سلبيات الواقع التعليمى بجدية تامة من قبل المسؤولين عن التعليم فى كل المستويات

لابد من ادراك الواقع الاجتماعى تماماً.. مراعاة الاساس الاجتماعى لوضع المناهج يمكن من جنى الثمار الحلوة التى نرجوها

الاساس الاجتماعى لبناءالمناهج تنبع اهميته أنه يمثل المقومات و الركائز ذات العلاقة بالمجتمع الذى يعيش فيه الطلاب و القوى الاجتماعية المؤثرة التى يجب الأخذ بها عند التخطيط للمناهج و تصميمها و بناءها و تنفيذها و تطويرها . لتقدم المناهج كل ما من شأنه إحداث التماسك الإجتماعى و الإنسجام الوجدانى بين أفراد المجتمع فى كل جهات و قبليات و إثنيات البلاد . و هذا ضرورة لإحداث التنمية و النهضة العلمية و التقنية . حدوث هذه النهضة رهين بإيقاف الصراعات و الحروبات و النعرات القبلية و الجهوية المدمرة التى تشهدها جهات و مجتمعات عديدة فى السودان بالرغم من انشطار جزء من البلاد أصلا يختلف عن الاخر.

لابد للمؤتمر من التوصية بوضع منهج جديد للتربية الوطنية . منهجا خاصا بالتربية الوطنية كمقرر دراسى ذا أهداف مباشرة سلوكية و اخر منهجا عاما للتربية الوطنية من خلال تربيتهم

وطنيا عبر جميع المقررات الدراسية . المنهجان يهدفان الى تعريف الطلاب و ربطهم فى كل المستويات بمكونات البيئة . و فهم طبيعة المجتمع و بنائه الاجتماعى من مؤسسات سياسية و اقتصادية و إجتماعية و قانونية و قضائية و دينية و عسكرية و ما تقوم به هذه المؤسسات من أدوار و أن تعمل المناهج التعليمية على توعية الطلاب بمشكلات المجتمع المصيرية و المؤثرة فى حياتهم و حثهم على المشاركة فى حل هذه المشكلات . المناهج التعليمية فى كل مستوياتها لابد أن تربط الطلاب بمؤسسات المجتمع لاسيما الاسرة ووسائل الإعلام .

التربية الوطنية فى المناهج الجديدة ضرورة ملحة لحياة مستقبلية أفضل . إذ لابد من غرس شعور قوى بالهوية الوطنية و الولاء للدين و الأمة و تاريخ الوطن و رموزه . و إعتبار التنوع و التعددية القبلية و الإثنية نعمة و ثروة من أجل الوحدة و التقدم العلمى و التقنى لا من أجل الصراع و الهدم .

تعليم السلام و الوئام و الإستقرار و العدالة فى مناهجنا مهارة ضرورية لمعالجة النزاعات و الصراعات الجهوية و القبلية

مفهوم تقانة السلام أصل فى المنهج الاسلامى :((قد جاءكم من الله نور و كتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام و يخرجهم من الظلمات الى النور بإذنه و يهديهم إلى صراط مستقيم))

أسأل الله تعالى أن يخرج المؤتمر بإعان ثورة تعليمية شاملة للإصلاح و البناء على أساس إجتماعى متين و تربية وطنية هادفة إلى ما ذكرنا .

Zahra abshnab@hotmail.com